

بحار الأنوار

[361] ملك من الملائكة: ما ترجو منه وهو على هذه الحال يناجي ربه ؟ فقال: أرجو منه ما رجوت من أبيه آدم وهو في الجنة، وكان فيما نجاه أن قال له: يا موسى لا أقبل الصلاة إلا لمن تواضع لعظمتي، وألزم قلبه خوفاً، وقطع نهاره بذكرى، ولم يبت مصراً على الخطيئة، وعرق حق أوليائي وأحبائي، فقال: يا رب تعني بأحبائك وأوليائك إبراهيم وإسحاق ويعقوب ؟ فقال: هم كذلك يا موسى، إلا أنني أردت من من أجله خلقت آدم وحواء، ومن من أجله خلقت الجنة والنار، فقال موسى: ومن هو يا رب ؟ قال: محمد، أحمد، شققت اسمه من اسمي، لاني أنا المحمود، فقال موسى: يا رب اجعلني من امته، قال: أنت يا موسى من امته إذا عرفته، وعرفت منزلته، ومنزلة أهل بيته، إن مثله ومثل أهل بيته ومن خلقت كمثال الفردوس في الجنان، لا ييبس ورقها، ولا يتغير طعمها، فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل حلماً، وعند الظلمة نورا، واجيبه قبل أن يدعو (1)، واعطيه قبل أن يسألني. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة (2). 61 - فر: عن عبيد بن كثير، عن محمد بن الجنيد، عن يحيى بن معلى (3)، عن إسرائيل، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا محمد إنني أطلعك إلى الأرض اطلعة فاخترتك منها، واشتقت لك اسماً من أسمائي، لا أذكر في مكان إلا ذكرت معي، فأنا محمود (5) وأنت محمد، ثم اطلعت الثانية اطلعة فاخترت منها علياً، واشتقت له اسماً من أسمائي فأنا الأعلى وهو علي، يا محمد خلقتك وخلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين أشباح نور _____ (1) في المصدر: قبل أن يدعوني. (2) معاني الاخبار: 20. (3) في المصدر: يحيى بن يعلى، ولعله يحيى بن يعلى الأسلمي الكوفي المترجم في التقريب: 556، وفيه أنه شيعي. (4) في المصدر: قال لي العزيز: " آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه " قلت: " والمؤمنون " قال: صدقت يا محمد، من خلفت لامتك من بعدك ؟ قلت: خيرها لاهلها، قال: علي بن أبي طالب ؟ قلت: نعم: يا رب، قال: يا محمد اني اطلعت. (5) في المصدر: فأنا المحمود. _____